المشكلات التي يعاني منها تدريسيي جامعة بغداد من وجهة نظرهم وسبل حلها

سهام مطشر الكعبي / ناطق فحل الكبيسي / اركان سعيد خطاب
مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مستخلص البحث

تكمن مشكلة البحث في الحاجة للوقوف على المشكلات التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد، وتاتي اهمية البحث من اهمية التدريسي الجامعي ودوره الحيوي في تطور المجتمع، وقد تلخصت اهداف البحث في التعرف على اهم المشكلات التي تواجه التدريسي الجامعي والوزن النسبي لهذه المشكلات فضلا عن محاولة التعرف على الفروق في نظرتهم لهذه المشكلات وفقا لمتغيرات التخصص (علمي، انساني) والنوع (ذكور، اناث) واللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) وقد حدد البحث بعينة من تدريسيي الجامعة عددهم (١٩٢) للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤.

وقد حددت المصطلحات الخاصة بالبحث وعرض الادبيات في الجانب النظري ذات العلاقة بالموضوع فضلا عن التطرق لمجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية.

واتبعت مجموعة من الاجراءات تمثلت باختيار عينة عشوائية بسيطة، وتم بناء اداة خاصة بالبحث من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة فضلا عن السؤال المفتوح تكونت بصيغتها النهائية من (٣٦) مشكلة موزعة على (٩) مجالات، واستخراج الصدق الظاهري للاداة، واظهرت النتائج ان المشكلات تزداد حدة كلما تعلق الامر بالجانب الامني والوضع السياسي المضطرب في العراق فضلا عن نتائج اخرى تفصيلية. وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

١. مشكلة البحث واهميته:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم العالي التي تقوم بتأهي وتنمية الموارد البشرية وجعلها قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي تأكيد دور الجامعة وأهميتها، ويمكن القول إن بقاء المجتمع يعتمداعتماداً كلياً على الجامعات، وتسعى الدول على اختلافها الى تطوير مجالات عدة لعل من اهمها هو مجال التعليم العالي، ويرى (Cohen) ان التعليم العالي هو رهان كبير لمسقبل البلدان ولدواع اقتصادية انخرط العالم في سباق اقتصادي معرفي مفتاحه راس المال البشري.

(عبد الناصر ،٢٠١٢، ص ١٧٠)

وتسعى جميع الدول المتقدمة منها والنامية نحو تحقيق أهدافها التنموية التي تتمثل في توفير معدلات مناسبة للنمو الاقتصادي، وتقديم خدمات أفضل في النواحي الصحية والتعليمية والثقافية، ولا يأتى ذلك إلا إذا تضافرت الجهود نحو تحقيق هذه الأهداف. وتقوم الجامعات بدور مهم في تحريك عملية التنمية، وذلك لان الجامعات هي من ارفـــع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه – من متخصصين في مختلف مجالات التنمية. كما أنها تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونـها يصعب إحداث أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي حقيقي، فضلا عن إن الجامعات تسهم في التنميـــة الشاملة بما تقدمه لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر.

ان الجامعة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه اذ انها مؤسسة اجتماعية تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم به من وظائف، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناخات تفرضها أوضاع المجتمع أو حركته، هذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة أن تحدث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيط بها، وكلما كانت الجامعة اكثر التحاماً بمجتمعها، كانت أكثر قدرة على تحقيق وظائفها والاستجابة الى مطالب المجتمع منها، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاته موآمالهم،بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية

والاجتماعية والثقافية، ويُعد عضو هيئة التدريس في مؤسّسات التعليم العالي العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، ووجود عضو هيئة التدريس المتميز ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية(كيوتيريز ،٢٠٠٥،ص ١٨٤-١٨٥).

وقد ارتبطت مكانة الجامعة وسمعتها كمؤسسة تعليمية، بمكانة أساتذتها ومستواهم الاكاديمي وقد اهتمت الدول المتقدمة في العصر الحديث بتاهيل الاستاذ الجامعي وتقييم ادائه في مجالات عدة سيما في مجال التدريس (ابو دف ،٢٠٠٢،ص ٥).

وكما هو معروف فان الجامعة هي تدريسي، وعلاقة الجامعة بالتدريسي كعلاقة الجسد بالعقل فهو يمثل الركيزة الاساسية او العمود الفقري الذي يعتمد عليه في تحقيق اهداف ووظائف الجامعة، فلا يوجد كيان للجامعات بدون هيئات تدريسية، اذ يعد التدريسي في الجامعة مركزا ومحورا لرسالتها المهمة المتضمنة العناصر الثلاث الرئيسة وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.ويرى (Mcgonigle،٢٠٠٢) ان الاحتفاظ باعضاء هيئة التدريس، وتعيين اعضاء جدد على مستوى عال من الجدارة هو المحور الاساسي لعمل معظم الادارات الجامعية في ظل التنافس العلمي للحصول على جودة علمية عالية.

(عبد الناصر، ٢٠١٢، ص٩)

تعد جودة التعليم الجامعي قضية اساسية ومهمة لدى دول العالم كافة وهذه الجودة لا يمكن ان تتحقق الا بتوافر شروط ومواصفات وعناصر في التعليم العالي وفي مقدمتها جودة مستوى العاملين (الاساتذة والباحثين) في الجامعات، ومستوى هؤلاء العاملين يتطلب منهم في التدريس والبحوث وخدمة المجتمع لا بمستويات من المقدرة مرتفعة بوجه خاص فحسب بل تتطلب منهم ايضا حرصا على الالتزام وقيما اخلاقية تتفق مع متطلبات جودة توجهها الملائمة الاجتماعية، وتفترض سياسة ضمان الجودة بعد ذلك تحديد خصائص الكفاءات والقدرات المطلوبة مثل وضع سياسة اختيار المدرسين والباحثين التي يجب ان تستند الى الجدارة اساسا ومايستلزم ذلك من سياسات للتدريب المستمر للمدرسين والباحثين ووضع الاستراتيجيات المناسبة لدعم ذلك وهذا بدوره لا ينفصل عن قضية اخرى وهي توفير مكانة اجتماعية ومالية لائقة للتدريسيين، فالتدريسيون هم الموارد الاولية التي تعتمد عليها الى حد كبير ملائمة التعليم العالي ونوعيته في اطار مهماته الاساسية الثلاث التدريس والبحث وخدمة المجتمع.(هادي ،٢٠٠٩،ص ٢٢)

ومن المعروف ان لكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتفاوت بين البساطة والتعقيد، وتشترك مهنة التدريس الجامعي مع المهن الاخرى بهذه الخاصية، اذ يواجه التدريسي الجامعي في الميدان صعوبات يومية متنوعة خاصة اذا تذكرنا ان الاستاذ هو صاحب المهمة التي تتعلق بالهندسة البشرية (عبد الناصر،٢٠١٢، ص١٥).

ولقد رصد ادب البحث المتعلق بالتعليم العالي والجامعي بصفة عامة وبالتدريسي الجامعي بصفة خاصة مشكلات متعددة المصادر، فقد تكون هذه المشكلات نابعة من عضو هيئة التدريس، وقد تكون نابعة من الطالب، كما قد تكون نابعة من المنهاج الدراسي، أو من الجهاز الإداري بالمؤسسة العلمية، أو من مناخ العمل السائد(النوح،٢٠٠٧، ص ٥)، فقد هدفت دراسة (باشا)١٩٨٣ في السعودية الى مناقشة المعوقات التي تحول بين عضو هيئة التدريس والانتاجية العلمية، وتوصلت الى تحديد عدد من المعوقات، فمنها مايعود الى شخص عضو هيئة التدريس، واخر يتعلق بالجامعة وثالث يعود للمجتمع (باشا ،١٩٨٣، ص ١)، وقد اشارت دراسة (الفضل) ١٩٨٧ التي بحثت في المشكلات التي تواجه الاستاذ الجامعي في كلية التربية بجامعات دول الخليج العربي الى ان اكثر المشكلات شيوعا هي المشكلات الادارية تليها المشكلات المعنوية ثم المشكلات العلمية والاجتماعية والثقافية (عبد الناصر ،٢٠١٢، ص ٢٣).

واشارت دراسة (محمد) ١٩٨٩ وجود مشكلات لدى اعضاء الهيئة التدريسية في صنعاء تمثلت في كثرة الواجبات المقررة على اعضاء هيئة التدريس الجامعي وقصور في الامكانيات المادية والبشرية والمالية المتاحة مع ضعف تنفيذ الاساتذة للواجبات المقررة عليهم.

اما دراسة (الخليلي) ١٩٩١ فقد اشارت الى ان تدريسيي جامعة اليرموك في الاردن لديهم مشكلات تتعلق بالطلبة واخرى تتعلق بالتدريسي نفسه وثالثة تتعلق بالادارة الجامعية.

وبالمثل اظهرت دراسة (الهادي) ١٩٩١في دراسة مقارنة وجود مشكلات تتعلق بالجانب الاكاديمي واخرى تختص بالجانب الاداري لدى عينتين من التدريسيين في جامعتي ام القرى وصنعاء.

واظهرت دراسة (كاموكة) ٢٠٠٠ وجود مشكلات بمستوى عال تتعلق بالجوانب الاكاديمية واخرى بالجوانب الادارية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية لدى اعضاء الهيئات التدريسية في بعض الجامعات الليبية.

اما دراسة (حلو) ٢٠٠٣ التي بحثت في مشكلات الهيئات التدريسية في جامعة نابلس في فلسطين فقد اظهرت ان اكثر المشكلات حدة هي المشكلات في مجالي الطلبة والبحث العلمي

على التوالي.

امادراسة (غلام) ٢٠٠٥ في جامعة قاريونس فقد اظهرت ان اكثر المشكلات حدة كانت في مجالي الطلبة والجهاز الاداري في الجامعة.

واظهرت دراسة (عبد الناصر) ٢٠١٢ في الجزائر ان مشكلات التدريسي الجامعي المبتدئ تترتب على النحو الاتي :مشكلات تتعلق بالبحث العلمي ثم مشكلات تتعلق بالبيئة المحلية واخرى بالعلاقة مع الادارة وبالعلاقة مع الطلبة ومع الزملاء واخرى متعلقة بالتدريس وبالمهنة عموما.

(عبد الناصر، ٢٠١٢، ص ٢١٥)

واخيرا اشارت دراسة (اليومحمد والبدري) ٢٠١٢ التي بحثت في واقع البحث العلمي في العالم العربي الى ان مستوى البحث العلمي في العالم العربي لم يزل ضعيفا بل دون مستوى المقبولية، وان من اهم المعوقات التي تواجه الباحث العلمي هو انفصال البحث العمي عن المجال التطبيقي، وتدني نسب الانفاق وعدم توفر قاعدة معلومات وغياب المصادر العلمية الحديثة (البومحمد وسميرة، ٢٠١٢، ص ٦٢٦)، اما في العراق فقد بحثت دراسة (الفتلي)٢٠٠٨ في المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية من خلال تطبيق استبانة البحث المكونة من (٢٦) فقرة على عينة من (٢٠٠) تدريسي جامعي من جامعة القادسية، واظهرت النتائج ان العوامل المتصلة بالدعم المالي تعد من اكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي.(الفتلي،٢٠٠٨،ص ٢٢٩).

وبحثت دراسة (محسن) ٢٠١١ في الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين من خلال تطبيق استبانة البحث المؤلفة من (٣٦) فقرة على عينة من (٢٢٥) تدريسي جامعي ،اظهرت النتائج ان هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير في حركة البحث العلمي لدى التدريسيين ترتبط بالجوانب المادية والفنية والتنظيمية.(محسن ،٢٠١١، ص ٢٥٨)

ومن خلال استعراض مشكلات التدريسي الجامعي في العراق وفي جامعات عدد من الدول العربية لم نجد ان هناك دراسة واحدة على الاقل في العراق تصدت لمشكلات التدريسي الجامعي عموما بل انها غالبا تناولت مشكلات البحث العلمي تحديدا، ولقد تحسس الباحثون ان هناك تدنيا وضعفا في اداء التدريسي الجامعي وعدم القدرة على الابداع والابتكار والتجديد ومواكبة حركة البحث العلمي وهو بلا شك يعد مظهرا من مظاهر الخلل والقصور.

ووفقا لما تقدم تبلورت لدى الباحثين مبررات ضرورية للوقوف على المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تواجه التدريسي الجامعي في جامعة بغداد وبيان حجم مساهمة تاثير هذه المشكلات عليهم بغية اقتراح الحلول المناسبة لها. لذا تبرز الحاجة للتعرف على مشكلات التدريسي الجامعي في جامعة بغداد في ظل الاوضاع السياسية والامنية المضطربة التي

عاشـها العـراق ولا يـزال خـلال السـنوات بـل العقـود الماضـية مـن الـزمن، ويعـد هـذا البحـث الاول مـن نوعه في العراق (بحسب علم الباحثين) ويمكن ابراز اهمية البحث الحالي بالاتي:

أ. تشخيص المشكلات او المعوقات التي تواجه التدريسي الجامعي في جامعة بغداد.

ب. عرضها امام المسؤولين أي ان يكون هذا البحث دليلا امام المسؤولين للافادة منه في وضع الحلول الناجعة لهذه المشكلات بغية العمل على تجاوزها بما يخدم مسيرة التعليم الجامعي.

٢. اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي:

أ.التعرف على مشكلات التدريسيين الجامعيين على وفق المجالات الاتية (الامني، الاقتصادي، الاجتماعي، المعنوي، العلمي، التربوي، الاداري، الشخصي، ومايخص الطلبة، ومجال الانظمة والقوانين).

ب.الكشف عن الفرق في مشكلات التدريسيين على وفق المتغيرات :

اولا. التخصص (علمي، انساني).

ثانيا. الجنس (ذكور، اناث).

ثالثا. اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).

٣. حدود البحث:

حدد البحث بتدريسيي جامعة بغداد (مجمعي الجادرية وباب المعظم حصراً) من الذكور والاناث ومن التخصصين العلمي والانسانيومن الالقاب العلمية (استاذ ،استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) وللسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤.

٤. تحديد المصطلحات:

أ:المشكلات Problems:

اولا. حالة شك وارتباك تعقبها حيرة وتردد وتتطلب حلا او بحثا للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحالة شعور بالارتياح والرضا (الراوي،١٩٦٦،ص ٥).

ثانيا. ظاهرة تتكون من عدة احداث او وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض الاخر لمدة من الزمن ويكتنفها الغموض تواجه الفرد او الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة اسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول الى اتخاذ قرار بشانها (بدوي ،١٩٧٨،ص ٣٢٧).

ثالثا.كل صعوبة او عائق، يعيق الانسان من الوصول الى هدف يود بلوغه، أي انها تضع الانسان في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار او الامر او الشك في قضية ما يجعلها تتطلب حلا معقولا (محمد ،٢٠٠٥،ص ٦).

ب. مشكلات التدريسي الجامعي:

مجموعة من الحالات أو المواقف التي تنتج من تفاعلات عناصر العملية التدريسية مع بعضها البعض (عضو هيئة التدريس، والطالب، والمنهاج الدراسي، وإدارة الكليات، ومناخ العمل)، فتؤدي إلى عرقلة سير عملية التدريس على الوجه المطلوب في الوسط الجامعي.

ج. اجرائياً:الدرجةالتييحصلعليهاالتدريسي الجامعيبعداستجابتهلبنودالمقياسالمعتمدفيهذاالبحث على وفق مجالات تسع هي (المجال الامني، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، والمجال العلمي ،والمجال الاداري ،ومجال الوسط الجامعي او البيئة الجامعية ،ومجال مختص بالطلبة ومجال البحوث والنشر وخدمة المجتمع، واخيرا مجال الجانب الشخصي للتدريسي).

د.التدريسي الجامعي:

هو كل من يقوم بممارسة مهنة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستشارة العلمية والفنية او العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي او مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ او أي قانون يحل محله (الوقائع العراقية ،٢٠٠٨، ص١٣).

هـ. نص قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق ذو العدد ٤٠ لسنة ١٩٨٨ المواد(٢٤-٣٠) على ان الهيئاة التدريسية في الجامعة تتالف من الاساتذة والاساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين وهم من حملة الشهادات العليا ماجستير ودكتوراه ويعينون في الجامعة ويتم ترقيتهم وفق شروط محددة (مجلس قيادة الثورة المنحل ،١٩٨٨،ص ٩-١٠).

و. عضو هيئة التدريس الجامعي: يقصد به في هذه الدراسة، كل شخص يزاول مهنة التدريس او البحث في الكليات والمراكز البحثية في جامعة بغداد ويشغل إحد الالقاب العلمية الاتية: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).

الفصل الثاني

خلفية نظرية:

سوف نعرض نظرية الحاجات الهرمية واستراتيجية حل المشكلات كون ان عدم اشباع الحاجات يخلق حالة من التوتر والانزعاج ومن ثم احساس بوجود مشكلة ما مما يترتب على ذلك ضرورة السعي لحل هذه المشكلة باسلوب او باخر.

١. نظرية الحاجات الهرمية:

حاول (ابراهام ماسلو) ان يجري عددا كبيرا من البحوث المتعلقة بالدافعية البشرية، وقد افترض هرما للحاجات البشرية استند الى مجموعتين من الحاجات هما حاجات النقص اوالحاجات الحرمانية deficiency needs وحاجات النمو growth needs كما في المخطط (١):

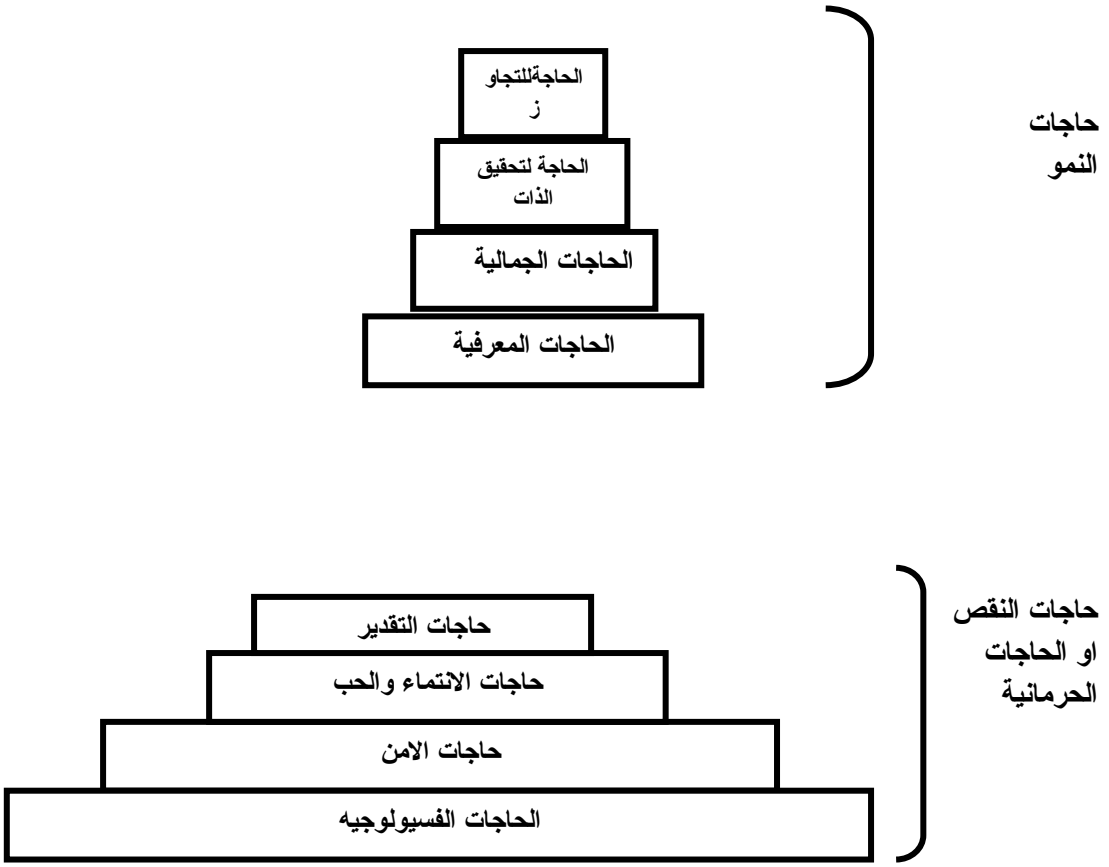

مخطط (١) تصور ماسلو للحاجات البشرية

ضمن حاجات النقص فان كل حاجة دنيا ينبغي ان تشبع قبل التحرك الى المستوى اللاحق، ان المستويات الاربع الاولى هي :

أ. الحاجات الفسيولوجية: الجوع، العطش، الراحة الجسمية. .. الخ.

ب. حاجات الامن: الابتعاد عن الخطر.

ج. حاجات الانتماء والحب لانتماء للاخرين والتقبل منهم.

د. حاجات التقدير: الحصول على الاستحسان والاعتراف من الاخرين.

وفقا لما جاء به (ماسلو) فان الفرد يكون مهيئا للوصول الى حاجات النمو اذا اشبعت حاجات النقص لديه.

أ. الحاجات المعرفية :Cognitive للمعرفة والفهم والاستكشاف.

ب. الحاجات الجمالية :Aesthetic للتناسق والترتيب والجمال.

ج. الحاجة لتحقيق الذات :حاجة الفرد لادراك امكانياته الكامنة.

د. الحاجة للتجاوز (السمو بالذات): حاجة الفرد للاتصال بشيء ما وراء الذات ولادراك امكاناته الكامنة ولمساعدة الاخرين.(Huitt, 2007)

٢. استراتيجية حل المشكلات:

وضع الباحثون خطوات عامة يمكن استعمالها في حل المشكلات بطريقة فعالة ومنظمة، ومن هذه الخطوات :

أ. الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغتها: وهناك تصنيفات عدة منها :

أولا. مشكلات تتعلق بنقص المعلومات او المهارات لدى الاشخاص تجعلهم لا يعرفون ماذا يفعلون او كيف.

ثانيا. مشكلات تتعلق بنقص في الحوافز والدوافع.

ثالثا. مشكلات في البيئة ناتجة عن الظروف المحيطة بالعمل تحول دون القيام به.

ب. ايجاد وتحليل البدائل الممكنة لحل المشكلة :اذ ان بعض المشكلات تحتاج الى اكثر من حل ينبغي دراستها وتحليلها والافادة من الدراسات واختيار الحلول المناسبة.

ولغرض الوصول الى البديل الصحيح في الحلول البديلة ينبغي معرفة بعض النماذج منها :

أ.نموذج الحلول العقلانية التي تضمن وصول الامر الى حل مرضي للمشكلات لعدم التوصل الى حلول مثالية نتيجة عدم توفر القدرة للبحث عن جميع المعلومات المعقدة اللازمة للوصول الى ذلك.

ب. النموذج الفوضي: وهذا يتعلق بالبحث عن الحلول البديلة ويستعمل عندما يقوم الافراد او المسؤولون بعملية خلط لمشكلاتهم وافضلياتهم واولوياتهم ثم يقومون باستنساخ الحل من بين التركيبة دون الاخذ بعين الاعتبار تعاقب حل المشكلات.

ج. وضع قائمة بالافكار والحلول وتقييم الخيارات: بعد امتلاك عدة افكار توفر حلولا محتملة بتدوين هذه الافكار وتقييم الخيارات عن طريق الاخذ بعين الاعتبار :

اولا. الضوابط والقيود الرئيسة للحل.

ثانيا. سلبيات وايجابيات الحل.

ثالثا. نتائج الاختيار(امكانات الفشل والنجاح) مع استبعاد الخيارات غير الممكنة من خلال تقدير ذلك.

د. الطريقة الابداعية: اذا كانت جميع الخيارات لا تبدو لافتة يجدر البحث عن المزيد من الافكار والمعلومات والتفكير بطريقة ابداعية لتوليد خيارات او حلول جديدة ورؤية المشاكل او الاوضاع بطرق مختلفة.

اما تقنيات التفكير الابداعي لاتخاذ القرار المبدع فهي ترتكز على :

أ. ابتكار الافكار اي السماح للمخيلة بالانطلاق بحرية او كسر قالب التفكير المقيد ضمن حدود.

ب.كتابة الافكار وتتضمن افكار المشاركين في الحل ووضعها ضمن قائمة ومناقشتها.

جـ. خرائط العقل وهي طرق لمواجهة الطرق التقليدية في التفكير وذكر المعلومات، وتعتمد على البحث العلمي في اعمال الدماغ البشري وتشمل جهتي الدماغ التي تتعلق بالمنطق والكلمات والتفكير والارقام والتحليل والجهة الاخرى المتمثلة بالتخيل بما فيها الايقاع والصور والخيال والالوان واحلام اليقظة والربط بين الصور والكلمات المتصلة بالموضوع الاساسي.

د. التفكير الجانبي، وهو يتضمن البحث عن حلول جانبية بعد تجربة ملاحظات مختلفة وتتيح هذه التقنية القاء نظرة انتقادية على الافتراضات غير الصالحة بالضرورة، على ان الحلول بهذه الطريقة تتحكم بها النقاط الاتية :

اولا. الفكرة المسيطرة الموجهة الى المشكلة.

ثانيا. العناصر المطوقة التي ترتبط بمجرى معين من العمل.

ثالثا. العناصر المستقطبة وهي الافكار التي تقع بشكل اما او.

رابعا. الحدود التي تشكل الاطار الذي يفترض ان يعالج المشكلة.

خامسا. الافتراضات التي انشأت الحدود ومن ثم يجدر التحقق منها.

وبذلك يمكن الانتقاء بين الخيارات من خلال التقييم واختيار الاكثر ملائمة لاتمام الاهداف المطلوبة لاتخاذ القرار المناسب، وتقييم المخاطر الاسوا في اختيار الخيار المناسب.

(محمد ،٢٠٠٥، ص١٣)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج البحث، ولعينة البحث، وشرحا للخطوات التي اتبعت في اعداد اداة البحث (استبانة مشكلات اعضاء الهيئات التدريسية في جامعة بغداد) ابتداءا من تحديد الفقرات مرورا باجراءات التحقق من صدقها، وانتهاءا بالوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا وعلى النحو الاتي:

١. منهج البحث:

يهدف البحث الحالي الى تشخيص المشكلات التي تواجه التدريسي الجامعي وبيان الفروق في هذه المشكلات على وفق متغيرات النوع والتخصص العلمي واللقب العلمي، لذا فان منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو المنهج الوصفي، النوع المسحي.

٢. عينة البحث التطبيقية:

تكونت عينة البحث الحالي من تدريسيي جامعة بغداد ومن كلا النوعين اذ اختيرت العينة من اربع كليات في جامعة بغداد. اثنتان من الكليات العلمية وهما كليتا الهندسة والعلوم واثنتان من الكليات الانسانية وهما كليتا الاداب واللغات في مجمعي الجادرية وباب المعظم حصراً. وقد اختيرت العينة عشوائياً، وجرى تطبيق اداة البحث على عينة تكونت من (١٩٢) تدريسيا وتدريسية كما في الجدول (١).

جدول(١)
عينة البحث التطبيقية موزعين على
وفق متغيرات التخصص واللقب العلمي والنوع

التخصص	اللقب العلمي	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
العلمي	استاذ	١٥	١٤	٢٩
	استاذ مساعد	-	٢	٢
	مدرس	١٠	٨	١٨
	مدرس مساعد	١٢	١٢	٢٤
المجموع		٣٧	٣٦	٧٣
الانساني	استاذ	٥	٦	١١
	استاذ مساعد	٢٦	٢٠	٤٦
	مدرس	٢٠	٢٢	٤٢
	مدرس مساعد	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٦١	٥٨	١١٩
المجموع الكلي		٩٨	٩٤	١٩٢

٣. اداة البحث:

أ. استبانةمشكلات التدريسي الجامعي:

تحقيقا لاهداف البحث الحالي، قام الباحثون باعداد استبانة لهذا الغرض، وفيما ياتي وصفا للخطوات التي اتبعت في اعدادها.

اولا. جمع الفقرات وصياغتها:

تم تصميم استبانة استطلاعية تضمنت سؤالا مفتوحا للتعرف على مشكلات التدريسي الجامعي (ملحق ١)، وبعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت مشكلات التدريسي الجامعي ومنها: دراسة الفضل (١٩٨٧)، دراسة محمد (١٩٨٩)، دراسةالخليلي (١٩٩١)، دراسة الهادي (١٩٩١)، دراسة مروة(١٩٩٤)، دراسة كاموكة(٢٠٠٠)، دراسة حلو (٢٠٠٣).

وعلى ضوء ما مر، فقد اتبعت الاجراءات الآتية لصياغة الفقرات:

١. تحديد الفقرات (المشكلات) المتكررة والمتشابهة بين المقاييس المذكورة.

٢. تعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تصبح اكثر ملاءمة للبحث الحالي على ان يتم ضمان مراعاة محتوى الفقرة نفسه. ويمثل الملحق (٢) الصياغات االنهائية للفقرات، وتمثل الـ (٣٦) فقرة هذه استبيانمشكلات التدريسي الجامعي موزعة على مجالات تسعة كما تظهر في الجدول (٢).

جدول (٢)

ابعاد مقياس مشكلات التدريسي الجامعي وفقراتهُ

ت	ابعاد المقياس	ارقام الفقرات التي تمثلها
١	الجانب الامني	٣,٢,١
٢	الجانب الاقتصادي	٦,٥,٤
٣	الجانب الاجتماعي	١٠,٩,٨,٧
٤	الجانب العلمي	١٧,١٦,١٥,١٤,١٣,١٢,١١
٥	الجانب الاداري	٢٠,١٩,١٨
٦	الوسط الجامعي او البيئة الجامعية	٢٣,٢٢,٢١
٧	مايخص الطلبة	٢٧,٢٦,٢٥,٢٤
٨	البحوث والنشر وخدمة المجتمع	٣٢,٣١,٣٠,٢٩,٢٨
٩	الجانب الشخصي	٣٦,٣٥,٣٤,٣٣

ثانيا. طريقة بناء الاداة وبدائل الاجابة:

تم استخدام أسلوب ليكرت Likert في قياس المشكلات، وذلك لسهولته في البناء والتصحيح معاً، ولتوفير مقياس اكثر تجانساً، كما ان الثبات فيه جيد، فضلاً عن انه يسمح بأكبر تباين بين الأفراد (Mehrens & Lehmann, 1984,p.241).

ثالثا. تصحيح الاداة:

يقصد بتصحيح الاداة وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقراتها، ثم جمع هذه الدرجات من اجل استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم ،وقد وضعت خمسة بدائل امام كل فقرة هي: تمثل مشكلة بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا، وهي تاخذ الاوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي. ولاجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على فقرات الاداة، وبهذا فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها هي (١٨٠) واقل درجة هي (٣٦).

رابعا. اعداد تعليمات الاداة :

لاعداد تعليمات الاداة تم مراعاة أن تكون واضحة وسهلة وقد عرضت على المستجيب فقرات تتعلق بالمشكلات التي تجابههم وبحسب ابعاد المقياس التسعة. وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة اختيارات بحسب درجة انطباق محتوى كل مشكلة على المستجيب، وقد طلب منهم قراءة العبارات بدقة والتأشير بعلامة (✓) تحت الاختيار المناسب لهم من بين الاختيارات الخمسة.

خامسا. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

يشير الصدق الى الدرجة التي يكون بها الاختبار اقادراً على ان يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسه اوبكلمات اخرى، هل المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه ؟

(Gray 2002 , p.43)

ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات الاداة تم عرضها بصيغتها الاولية والبالغ عددها (٣٦) فقرة على مجموعة من المتخصصين (♣)، لاصدار حكمهم على صلاحية فقرات الاداة،

(♣) اسماء الخبراء السادة :

١. أ.د. ط جزاع، استاذ الفلسفة الاسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
٢. أ.د. علوم محمد علي، استاذ القياس النفسي، المعهد العالي للدراسات التربوية .
٣. أ.م.د. اركان سعيد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
٤. أ.م.د. ناطق فحل، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
٥. أ.م.د. سهام مطشر الكعبي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .

وصلاحية البدائل المعتمدة للاجابة عن كل فقرة، فضلا عن بيان صلاحية انتساب كل فقرة الى المجال الذي وضعت فيه، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر معيارا لقبول الفقرة وصلاحيتها، فكانت النتيجة قبول جميع الفقرات مع اجراء تعديلات على عدد منها (ملحق ٢)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
اراء المتخصصين في صلاحية فقرات استبيان
مشكلات التدريسي الجامعي

ت	رقم الفقرة	عدد المتخصصين	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
١	٩,٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١ ١٥,١٤,١٣,١١, ٢٢,٢١,١٧,١٩,٢٠ ٢٩,٢٨,٢٤,٢٣ ٣٢,٣١,٣٠ ٣٦,٣٥,٣٤	٥	٥	-	%١٠٠
٢	١٠, ١٢, ١٦, ١٨ ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٣٣	٥	٤	١	%٨٠

سادسا. الوسائل الاحصائية:

اعتمد البحث الحالي على الوسائل الاحصائية الاتية :

(١). الوسط المرجح: استخرج لكل فقرة من فقرات استبانة مشكلات الهيئات التدريسية.

(٢). الوزن المئوي: استخرج لكل فقرة من فقرات استبانة مشكلات الهيئات التدريسية.

(٣). مربع كاي: للكشف عن الفروق في المشكلات على وفق متغيرات البحث وهي النوع، والتخصص، واللقب العلمي.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه وعلى النحو الاتي:

١. الهدف الاول: التعرف على مشكلات التدريسيين الجامعيين.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق استبانة البحث على عينة من اساتذة جامعة بغداد من كلا النوعين ومن التخصصين العلمي والانساني بلغ عددها (١٩٢) تدريسيا وتدريسية، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لاجابات عينة البحث وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)
الاوساط المرجحة والاوزان المئوية
لمشكلات التدريسي الجامعي (بغض النظر عن مجالاتها)
مرتبة تنازليا

ت	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
١	١	كثرة السيطرات والحواجز الامنية التي تعيق وصول التدريسي الى المحاضرات بالوقت المحدد.	٤.٥٢	٠.٧٤	٩٠.٣١
٢	١٥	ندرة الايفادات والدورات التدريبية العلمية خارج العراق والتي تتحمل الجامعة نفقاتها، وانعدام العدالة في توزيعها على اساتذة الجامعة.	٤.٤٩	٠.٨٥	٨٩.٧٩
٣	٣٦	تعقد اجراءات ايفاد التدريسي وسفره ووجود معوقات روتينية وقلة الدعم المادي المقدم لمشاركته في المؤتمرات العلمية الخارجية مما يؤدي الى عزوف اغلب التدريسيين عن السفر.	٤.٤٧	٠.٨٣	٨٩.٤٨
٤	٣٥	انعدام وجود التامين على حياة التدريسي الجامعي ورعاية اسرته.	٤.٣٥	٠.٩٢	٨٧.٠٨
٥	٣	الاضطراب السياسي العام للبلد يؤثر في قدرة التدريسي الجامعي على التطور والابداع.	٤.٣٤	٠.٨٧	٨٦.٨٨
٦	٨	قلة وجود مراكز ترفيه واستجمام خاصة بالتدريسي الجامعي.	٤.٢٠	٠.٩٦	٨٤.٠٦
٧	٤	عدم توفر السكن الملائم للتدريسي الجامعي.	٤.١٨	١.٠٤	٨٣.٥٤
٨	٢	عدم شعور التدريسي بالامان بسبب التهديدات التي يتعرض لها قد يدفعه للهجرة خارج العراق.	٤.١٥	٠.٩٩	٨٢.٩٢
٩	٣٤	ضعف الحصانة المعنوية وقلة التسهيلات التي تمنح له في مختلف دوائر الدولة.	٤.١٤	٠.٩٢	٨٢.٨١
١٠	٢٥	ضعف اهتمام الطلبة بالجانب العلمي وضعف دافعيتهم وغياب مفاهيم التميز العلمي والامانة العلمية والانضباط لديهم.	٤.١١	١.٠٣	٨٢.١٩

١١	٦	عدم اعطاء التدريسي الجامعي حقه في تقييم البحوث والرسائل والاطاريح وقلة اجور التقييم قياساً بالجهد الذي يبذله.	٤.٠٨	٠.٩٦	٨١.٥٦
١٢	٣١	تأخذ المؤتمرات والندوات العلمية في اغلبها طابعا شكليا وتبتعد عن متابعة الحلول الجوهرية للمشكلات الواقعية.	٤.٠٣	١.٠٣	٨٠.٥٢
١٣	٣٢	صعوبة النشر في مجلات عالمية ذات معامل تاثير Impact factor.	٤.٠٠	١.٠٦	٨٠.٠٠
١٤	٢٨	ضيق الوقت وقلة الدعم المادي المخصص للبحث العلمي.	٣.٩٧	١.٠٥	٧٩.٣٧
١٥	١٢	قلة توافر تقنيات التدريس الحديثة لأعضاء هيئة التدريس.	٣.٩٦	٠.٩٦	٧٩.١٧
١٦	٣٠	غياب التنسيق مع الوزارت ذات العلاقة من اجل تنفيذ المشاريع البحثية التي تخدم حل المشكلات في تلك الوزارات.	٣.٩٤	١.٠٥	٧٨.٧٥
١٧	٢٠	الاكثار من اصدار الاوامر التي يراد من التدريسي الجامعي تطبيقها على الرغم من ضعفها وعدم صلاحيتها وثباتها.	٣.٨٤	١.٠٨	٧٦.٧٧
١٨	٣٣	شعور التدريسي بان مهنة التدريس الجامعي مرهقة في ظل الظروف الراهنة	٣.٨٤	١.٠٢	٧٦.٧٧
١٩	٢٢	نقص الاجهزة والمعدات في المختبرات مما يؤثر سلباً في اداء التدريسي الجامعي والطلبة.	٣.٨٢	١.١٤	٧٦.٣٥
٢٠	٢٧	انخفاض معدلات درجات قبول الطلبة في الدراسات المسائية مما ادى الى تدني المستوى العلمي في الاقسام والكليات.	٣.٨١	١.١٩	٧٦.١٥
٢١	٢٦	عدم مساندة التدريسي عند احتمالات التعرض لحالات فوضوية داخل الحرم الجامعي.	٣.٧٩	١.١٣	٧٥.٨٣
٢٢	٥	قلة الدخل المادي للتدريسي الجامعي مقارنة بأقرانه في الدول المجاورة.	٣.٧٧	١.١٦	٧٥.٤٢
٢٣	٢١	قلة وجود مكاتب لائقة بالتدريسيين في قاعة الدرس او في الاقسام العلمية.	٣.٧٦	١.١٨	٧٥.٢١
٢٤	٢٣	عدم توفر اماكن خاصة لاستراحة التدريسي في الكلية.	٣.٧١	١.٢١	٧٤.١٧
٢٥	٢٩	التقيد بضرورة انجاز اعداد محددة من البحوث ومواعيد نشر ثابتة خلال الخطة السنوية (في المراكز البحثية) مما يرهق الباحث ويمنعه من الانطلاق بحرية في البحث العلمي.	٣.٧٠	١.٠٦	٧٣.٩٦

٢٦	١٠	ضعف او تراجع في طبيعة العلاقة التي ينبغي ان تقوم على الاحترام بين التدريسي والطلبة وتراجع نسبي في هيبة التدريسي الجامعي.	٣.٦٩	١.٠٦	٧٣.٨٥
٢٧	٢٤	كثرة اعداد الطلبة داخل الصف الواحد تثقل اداء التدريسي الجامعي.	٣.٦٧	١.٢٥	٧٣.٤٤
٢٨	٩	ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة سواء بين اطياف المجتمع عموما او في الوسط الجامعي بين التدريسيين مع بعضهم البعض او مع الجهاز الاداري او مع الطلبة.	٣.٦٢	١.٠٨	٧٢.٤٠
٢٩	١٧	شعور التدريسي الباحث (في المراكز البحثية) بضعف امتيازاته وكثرة مشاغله مقارنة بالتدريسي في الكليات.	٣.٦٢	١.١٣	٧٢.٤٠
٣٠	١٦	غياب العدالة في توزيع الدروس وفي الاشراف على طلبة الدراسات العليا وفي المناقشات للرسائل والاطاريح واعطاءها لغير ذوي الاختصاص وخضوعها للعلاقات الشخصية.	٣.٥٨	١.١٩	٧١.٥٦
٣١	١٣	قدم مفردات المقررات الدراسية.	٣.٥٦	١.٢٢	٧١.١٥
٣٢	١٨	غياب الموضوعية في تعامل إدارة الكلية مع كثير من تدريسيي الجامعة.	٣.٥٢	١.١٧	٧٠.٤٢
٣٣	٧	ضعف العلاقات الاجتماعية وغياب روح التعاون العلمي بين التدريسيين داخل الكلية.	٣.٤٧	١.١٥	٦٩.٣٨
٣٤	١١	غياب روح المنافسة العلمية الجادة بين التدريسيين في القسم العلمي.	٣.٤٧	١.٠٤	٦٩.٣٧
٣٥	١٤	قلة توافر المراجع المناسبة للمقررات الدراسية بمكتبة الكلية.	٣.٤٦	١.١٥	٦٩.٢٧
٣٦	١٩	كثرة الأعمال الإدارية التي يكلف بها التدريسي الجامعي.	٣.٤٣	١.١٦	٦٨.٥٤

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان المشكلة (كثرة السيطرات والحواجز الامنية التي تعيق وصول التدريسي الى المحاضرات بالوقت المحدد) حصلت على اعلى وزن مئوي بلغ (٩٠,٣١) مما يؤشر الى انها تعد مصدرا للضغط النفسي بالدرجة الاولى بالنسبة للتدريسي الجامعي، اما المشكلة (ندرة الايفادات والدورات التدريبية العلمية خارج العراق والتي تتحمل الجامعة نفقاتها، وانعدام العدالة في توزيعها على اساتذة الجامعة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (٨٩,٧٩)، اما المشكلة (تعقد اجراءات ايفاد التدريسي وسفره ووجود معوقات روتينية وقلة الدعم المادي المقدم لمشاركته في المؤتمرات العلمية الخارجية مما يؤدي الى عزوف اغلب التدريسيين عن السفر) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بوزن مئوي (٨٩,٤٨)،

اما المشكلة (انعدام وجود التامين على حياة التدريسي الجامعي ورعاية اسرته) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بوزن مئوي (٧٨,٠٨)، وجاءت المشكلة (الاضطراب السياسي العام للبلد يؤثر في قدرة التدريسي الجامعي على التطور والابداع) بالمرتبة الخامسة بوزن مئوي (٨٦,٨٨) وكانت المشكلة (قلة وجود مراكز ترفيه واستجمام خاصة بالتدريسي الجامعي) بالمرتبة السادسة بوزن مئوي قدره (٨٤,٠٦)، اما المشكلة (عدم توفر السكن الملائم للتدريسي الجامعي) فقد جاءت بالمرتبة السابعة بوزن مئوي مقداره (٨٣,٥٤)، وجاءت المشكلة (عدم شعور التدريسي بالامان بسبب التهديدات التي يتعرض لها قد يدفعه للهجرة خارج العراق.) بالمرتبة الثامنة بوزن مئوي مقداره (٨٢,٩٢) وجاءت مشكلة (ضعف الحصانة المعنوية وقلة التسهيلات التي تمنح له في مختلف دوائر الدولة.) بالمرتبة التاسعة بوزن مئوي قدره (٨٢,٨١)، وجاءت المشكلة (ضعف اهتمام الطلبة بالجانب العلمي وضعف دافعيتهم وغياب مفاهيم التميز العلمي والامانة العلمية والانضباط لديهم) بالمرتبة العاشرة بوزن مئوي مقداره (٨٢,١٩).

ومن ملاحظة المشكلات العشر الاول نرى انها قد غطت اغلب مجالات الاستبانة وهي الجوانب الامنية والعلمية والادارية والشخصية والاجتماعية والاقتصادية ومايخص الطلبة، وعلى العموم فان جميع المشكلات الموضحة في الجدول (٤) حصلت على اوزان مئوية اعلى من متوسط الوزن المئوي، مما يؤكد ان جميع هذه المشكلات تشكل مصادر ضغط على التدريسي الجامعي مع اختلاف نسبي في اهميتها ودرجة ضغطها.

٢. الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مشكلات التدريسيين على وفق المتغيرات.

أ. التخصص (علمي، انساني).

ب. النوع (ذكور، اناث).

ج. اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال مربع كايوكانت النتائج على النحو الاتي :

أ. الفروق في مشكلات التدريسيين على وفق متغير التخصص (علمي ,انساني).

بغية التعرف على الفروق بين التدريسيين من ذوي التخصص العلمي البالغ عددهم (٧٣) و التخصص الانساني البالغ عددهم (١١٩)، فقد استعمل الباحثون مربع كاي من خلال مقارنة تكرارات كل فقرة في المقياس، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض الفقرات (المشكلات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)كما في الجدول (٥).

جدول (5)

الفروق بين ذوي التخصص العلمي والانساني في المشكلات

ت	تسلسل الفقرة	الفقرة	البدائل التخصص	بدرجة كبيرة جدا العدد	بدرجة كبيرة النسبة	بدرجة متوسطة العدد	بدرجة متوسطة النسبة	بدرجة قليلة العدد	بدرجة قليلة النسبة	بدرجة قليلة جدا العدد	بدرجة قليلة جدا النسبة	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
١	١١	غلب روح المنافسة العلمية الجادة بين الدكتوريسيين في القسم العلمي.	علمي	١١	%١٥,١	٢١	%٢٨,٨	١٥	%٢٠,٥	١	%١,٤	١٢,٦٣٠	الانساني
			انساني	١٩	%١٦	٥٠	%٤٢,٠	٨	%٦,٧	٨	%٦,٧		
٢	١٣	قدم مقررات المقررات الدراسية.	علمي	١٤	%١٩,٢	٨	%١١,٠	١٤	%١٩,٢	٨	%١١,٠	٢٩,٣٩٠	الانساني
			انساني	٤٢	%٣٥,٣	٣٨	%٣١,٩	١٣	%١٠,٩	٤	%٣,٤		
٣	١٥	ندرة الإنفاقات و الدورات التدريبية العلمية خرج العراق والتي تتحمل الجامعة نفقاتها واعداد العدالة في توزيعها.	علمي	٥٢	%٧١,٢	٨	%١١,٠	٤	%٥,٥	٢	%٢,٧	١٢,٧٠٢	الانساني
			انساني	٧٥	%٦٣,٠	٣٤	%٢٨,٦	٢	%١,٧	٠	%٠		
٤	١٧	شعور التدريسي الباحث في المراكز البحثية بضعف امتيازاته وكثرة مشاغله مقارنة بالتدريسي في الكليات.	علمي	١٢	%١٦,٤	١٧	%٢٣,٣	١٨	%٢٤,٧	٣	%٤,١	١٦,٠٦٢	الانساني
			انساني	٤٣	%٣٦,١	٣٤	%٢٨,٦	١٨	%١٥,١	٠	%٠		

ب. الفروق في مشكلات التدريسيين على وفق متغير النوع (ذكور ,اناث).

بغية التعرف على الفروق بين التدريسيين الذكور البالغ عددهم (٩٨) و التدريسيات الاناث البالغ عددهن (٩٤)، فقد استعمل الباحثون مربع كاي من خلال مقارنة تكرارات كل فقرة في المقياس، وقد دلت النتائج على ان لا وجود لفروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في النظر الى المشكلات كلها.

ج. الفروق في مشكلات التدريسيين على وفق متغير اللقب العلمي (الاستاذ، الاستاذ المساعد، المدرس، المدرس المساعد).

بغية التعرف على الفروق بين التدريسيين في النظر الى المشكلات بحسب الالقاب العلمية، فقد تم دمج خليتي (استاذ واستاذ مساعد) وكان عددهم (٨٨) تدريسييا وتدريسية ومن كلا التخصصين و(مدرس ومدرس مساعد)وعددهم (١٠٤) وذلك تحقيقا لضمان دقة النتائج وعدم تشتتها ،وقداستعمل الباحثون مربع كاي من خلال مقارنة تكرارات كل فقرة في المقياس، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض الفقرات (المشكلات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)كما في الجدول (٦).

جدول (6)

الفروق في المشكلات على وفق اللقب العلمي

ت	تسلسل الفقرة	الفقرة	البدائل اللقب	بدرجة كبيرة جدا العدد	بدرجة كبيرة النسبة	بدرجة متوسطة العدد	بدرجة متوسطة النسبة	بدرجة قليلة العدد	بدرجة قليلة النسبة	بدرجة قليلة جدا العدد	بدرجة قليلة جدا النسبة	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة
١	٢	عدم شعور التدريسي بالأمان بسبب التهديدات التي يتعرض لها مما قد يدفعه للهجرة خارج العراق.	استاذ واستاذ مساعد	١٧	%٤٦,٢	١٨	%٣٠,٩	١٠	%٧٦,٩	١	%٥٠,٠	١١,٨٨٢	المدرس والمدرس المساعد
			مدرس ومدرس مساعد	٣٨	%٥٣,٨	١٣	%١٩,١	٣	%٢٣,١	١	%٥٠,٠		
٢	٥	كلفة الدخل العادي للتدريسي الجامعي مقارنة بأقرانه في الدول المجاورة.	استاذ واستاذ مساعد	٢١	%٣٢,٣	٢٠	%٥١,٣	١٩	%٨٢,٦	٧	%٨٧,٥	٢٥,٢٣٦	المدرس والمدرس المساعد
			مدرس ومدرس مساعد	٣٩	%٦٣,٣	١٩	%٤٨,٧	٤	%١٧,٤	١	%١٢,٥		
٣	١٥	ندرة الإيفادات والمنح التدريبية العلمية خارج العراق والتي تتحمل الجامعة نفقاتها ، والعدام العدالة في توزيعها على أساتذة الجامعة.	استاذ واستاذ مساعد	٢٣	%٣٧,٨	١٠	%٤٥,٨	٥	%٨٣,٣	٢	%١٠٠,٠	١٣,٠٣٨	المدرس والمدرس المساعد
			مدرس ومدرس مساعد	١٩	%٤٥,٢	٥	%٣٣,٣	١	%١٦,٧	٠	%٠		

المدرس والمدرس المساعد	٩,٨٣١	%١٠٠,٠	٦	%٤١,٤	١٢	%٤٨,٧	١٩	%٥١,٠	٢٥	%٣٧,٧	٢٦	أستاذ وأستاذ مساعد	٢١	٤
		%٠	٠	%٥٨,٦	١٧	%٥١,٣	٢٠	%٤٩,٠	٢٤	%٦٢,٣	٤٣	مدرس ومدرس مساعد		
المدرس والمدرس المساعد	٩,٦٨٥	%٦٦,٧	٤	%٦٦,٧	٢٤	%٣٧,٥	١٢	%٣٨,٥	٢٠	%٤٢,٤	٢٨	أستاذ وأستاذ مساعد	٢٣	٥
		%٣٣,٣	٢	%٣٣,٣	١٢	%٦٢,٥	٢٠	%٦١,٥	٣٢	%٥٧,٦	٣٨	مدرس ومدرس مساعد		

قيمة كاي الجدولية بدرجة حرية (٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) هي (٩,٤٩).

ويتبين من الجدول (٦) ان الفروق في المشكلات على وفق اللقب العلمي قد ظهرت لصالح فئة المدرس والمدرس المساعد في المشكلات التي ظهر فيها فرقاً ذا دلالة احصائية ويمكن تفسير ذلك بان توفر الخبرة العلمية والادارية لدى الاساتذة والاساتذة المساعدين يمكنهم من التعامل بشكل ايجابي مع تلك المشكلات ، فضلاً عن اكتفاء البعض منهم بما توفر له من فرص سابقة من الإفادات والدورات التدريبية العلمية بحكم قدمهم في الوظيفة ووصول البعض منهم الى سن متقدمة من الاحالة على التقاعد وعدم تكليفهم بواجبات اضافية وقلة نصابهم التدريسي مما لا يستوجب تواجدهم في الاقسام العلمية وقاعات المحاضرات مثل اصحاب الدرجات العلمية الصغرى .

٣. المؤشرات العامة المستخلصة من البحث :

اشار البحث ونتائجه مشكلات عدة للتدريسيين يمكن اسنادها او تحديدها في ضوء الاتي :

ا. ان المشكلات تزداد حدة كلما تعلق الامر بالجانب الامني والوضع السياسي المضطرب في العراق ومن ثم تلقي بضلالها على التدريسي الجامعي وانتظامه وسير اداؤه.

ب. من خلال الربط لعدد من الفقرات والنتائج التي اظهرتها والتي تفيد بان مشكلات التفكير بالعمل خارج القطر (من خلال الهجرة) ناتجة في الاعم الاغلب عن مشكلات الوضع الامني والسياسي المضطرب في البلاد.

ج. ان هناك مشكلات تتعلق بالايفادات والدورات التدريبية العلمية خارج العراق والتيجعلت التدريسي الجامعي يشعر بحالة من التاخر مقارنة بتدريسيي الجامعات في الدول المجاورة.

رابعا. احتلت مشكلات الابعاد الادارية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية ومايخص الطلبة مراكز متقدمة في درجات حدة الفقرات وهذا يعني انها تمثل جوانب تمس شخصية التدريسي وهي ذات اثر كبير في الاداء.

خامسا. اشرت مشكلات الطلبة المتعلقة بضعف اهتمامهم بالجانب العلمي وضعف دافعيتهم وغياب مفاهيم التميز العلمي والامانة العلمية والانضباط لديهم بروزا واضحا لدى تدريسيي الجامعة.

٤. التوصيات:

أ. قيام الجهات الرسمية ذات العلاقة بحصانة التدريسي الجامعي بوضع برامج تعيد له وضعه المستقر داخل الحرم الجامعي وفي المجتمع عموما.

ب. العمل على رفع مكانة التدريسي الجامعي ماديا ومعنويا.

ج. تسهيل اجراءات الايفاد للخارج للتدريسيين الجامعيين سواء للاشتراك في المؤتمرات العلمية او الندوات او الدورات التدريبية التي لها الاثر الكبير في تعزيز قدرات التدريسيين كل في مجال عمله وتخصصه.

د. توفير التقنيات الحديثة في التدريس وادخال التدريسيين في دورات تدريبية حول كيفية استعمالها والافادة منها فضلا عن تجهيز وتطوير المختبرات العلمية بما يواكب متطلبات العصر.

هـ. العمل على جعل الجامعة بيئة امنة لكل التشكيلات سواء اساتذة او موظفين او طلبة وابعاد الجامعات عن التناحرات السياسية والحزبية. ...والخ.

٥. المقترحات :

اولا. اجراء دراسة مماثلة عن مشكلات الهيئات التدريسية في جامعات عراقية او عربية اخرى.

ثانيا. الافادة من اداة البحث الحالي لاجراء دراسة مقارنة بين الجامعات في المحافظات الجنوبية والجامعات في المحافظات الشمالية في ابرز المشكلات التي يعاني منها تدريسيوا تلك الجامعات.

ثالثا. اجراء دراسة للتقصي عن المشكلات التي يعاني منها التدريسيون في المراكز البحثية في الجامعات العراقية.

Abstract

Assistant Prof.Dr.	Assistant Prof.Dr.	Assistant Prof.Dr.
Siham Mutasher Al-Kaabi	Natik fahal A-Kubaisy	Arkan Saeed Khatab
Psychological and educational research Center/ University of Baghdad		

The research endeavored to single out the problems, difficulties and obstacles faced by the members of the staff of Baghdad University. The importance of research, then, depends upon the importance of the university lecturers and their vital role in developing the society. The goals of the research are summarized in knowing the main problems facing those university lectures and relative weight of these problems in addition to identifying the differences in their opinions to these problems according to the specializations variables (scientific, humanistic), the gender (males, females) and the Scientific grade (professor, assistant professor, lecturer, assistant lecturer.

The research is limited to a specimen of lecturers from the university numbered (192) of the academic year 2013 -2014. The related terms of the research were identified and the theoretical literatures connected with our topic were displayed in addition to a group of previous local and Arabic studies.

Many procedures were taken represented by choosing a simple random specimen. Accordingly, a special device was suggested through the previous studies in addition to open question. The final items of the questionnaire are (36) distributed upon (9) dimensions, while the results of the virtual truth of device showed that the increasing of the problems is connecting with the turbulent security and political status in addition to other detailed results. In order to improve this image, the researcher suggested a number of recommendations and suggestions.

مصادر البحث :

١. ابو دف،محمود خليل (٢٠٠٢):تقييم اداء الاستاذ الجامعي في مجال الاشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. رسالة ماجستير. جامعة غزة.

٢. باشا، سيد حسن(١٩٨٣): بعض معوقات البحث العلمي. ندوة عضو هياة التدريس في الجامعات العربية المنعقدة في جامعة الملك سعود.

٣. البومحمد ،علي وسميرة،البدري(٢٠١٢) :واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي (IACQA).

٤. بدوي، احمد زكي (١٩٧٨): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان، بيروت.

٥. الفتلي، حسين هاشم (٢٠٠٨): المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية. مجلة جامعة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، العددان (٣-٤) المجلد (٧).

٦. الراوي ،مسارع (١٩٦٦): مشكلة الرسوب في الثانويات ومصير الخريجين. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مطبعة العاني.

٧. مجلس قيادة الثورة المنحل (١٩٨٨):قانون ٤٠ لسنة ١٩٨٨(قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) جمهورية العراق.

٨. عبد الناصر، سناني (٢٠١٢): صعوبات التي يواجهها الاستاذ الجامعيالمبتدئ في سنوات الاولى من مسيرته المهنية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم علم النفس في جامعة منتوري محمود قسنطينة، الجزائر.

٩. محسن ،منتهى عبد الزهرة (٢٠١١):الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد (٣٢).

١٠. محمد،فيصل يونس(٢٠٠٥):المشكلات الادارية للهيئات التدريسية في كليات التربية بجامعة بغداد ،بحث من اصدارات مركز البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد، العراق.

١١. النوح،مساعد بن عبد الله (١٩٩٠): مشكلات التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(٩٨).

١٢. هادي، رياض عزيز(٢٠٠٩): اخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، سلسلة ثقافة جامعية، سلسلة نصف سنوية محكمة تصدر عن مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد، المجلد الاول، العدد الاول.

١٣.كيوتيريز،جورج (٢٠٠٥):دور البحث في الجامعات. ترجمة الدكتورة سهام مطشرالكعبي ،بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية /مركز البحوث التربوية والنفسية /جامعة بغداد /العدد الرابع / لسنة ٢٠٠٦،صفحة ١٨٤.

١٤.Gray , peter (2002): psychology. forth edition New your , worth publisher

١٥.Huitt.w.(2007):Maslos hierarchy of needs.Educational and psychological interactive data from internet //www.ed.psyinteractive. org/ maslow.htm.

١٦.Mehrens, W.A.& Lehman, I. J. (١٩٧٢): Measurment andEvaluation in Education and Psychology. Holt, Rinehart &Winston ,Inc.